Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربى ، ورغم أننا كنا مقيمين فى منطقة الفنادق فى عمان محاطين بالأسلاك الشائكة والحرس المدجج حتى داخل الفنادق ، تحوّطا من أية محاولات إرهابية . رغم هذا ، إلا أن اللمحة الخاطفة التى رمقت بها الأردن جعلتنى ألبى الدعوة ، فأنا أريد ، مما رأيته ، وشاهدته أن أعرف عن هذا البلد الشقيق أكثر وأكثر ، إذ فى الحقيقة تلك اللمحة كانت قد بهرتنى تماما ، إذ لم أكن أتصور الأردن هكذا أبدا ، أو بالأصح ما صارت إليه الأردن ..

المهم ..

كانت المفاجأة الكبرى بالنسبة لى حين قابلنا وزير الثقافة والإعلام الأردنى فى المطار أن أجده هو بنفسه ، الصديق محمد الخطيب ، رفيق أيام الرعب فى الجزائر ، حين ذهبت مع مجموعة من الصحفيين المصريين لتغطية أخبار الخلاف الخطير الذى نشأ بين مجموعة بن خدة ومجموعة بن بيللا عشية حصول الجزائر على استقلالها ، كان الأستاذ محمد الخطيب معنا ، مندوبا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية التى كان يعمل بها آنذاك ، ومعا ، وبصحبه الزملاء حمدى فؤاد من الأهرام وفوميل لبيب عن دار الهلال ، ومحمد العزبى عن الجمهورية ورشاد أدهم عن صوت العرب (بطل الساحة فى ذلك الوقت) ـ حوالى عام ١٩٦٢ ـ عشنا أياما من الهول والإفلاس والخطورة لا تنسى ، ذلك أننا وصلنا بلدا لا دولة فيه وليس فيه حكومة ولا شرطة ، ولا قانون بالمرة ، إذ كان الصراع حول من يحكم وكيف يحكم ، قد ترك البلد فارغا تماما وكان الفرنسيون الذين كانوا يمسكون بكل شىء ، قد فعلوا ، مثلما فعل مرشدو القناة بعد تأميمها ، وتركوا الجزائر كلهم فجأة وعادوا إلى فرنسا .. حتى أن التليفونات نفسها كانت لا تجد من يحصل ثمن مكالماتها ، وأذكر أنى كنت أفتح الخط على